@ 103 @ ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه فالجهاد والحج ونحوهما أفضل من زيارة قبره باتفاق المسلمين ولا يكون الرجل بهما كمن سافر إليه في حياته ورآه وكان الشيخ قد بحث قبل هذا مع بعض من اعترض عليه من المالكية واحتج في زيارة قبره بالقياس على زيارة الحي بعد أن ذكر الشيخ ما استدل به فقال قال المعارض المناقض وروى مسلم في صحيحه في الذي سافر لزيارة أخ له في ا ولفظ الحديث أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد ا على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في تلك القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا إلا أني أحببته في ا فقال إني رسول ا إليك بأن ا أحبك كما أحببته فيه وفي موطأ مالك عن معاذ بن جبل في حديث ذكر فيه سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلم يقول أي عن ا وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في قال فقد علمت أيها الأخ بهذا فضيلة زيارة الأخوان وما أعد ا بها للزائرين من الفضل والإحسان فكيف بزيارة من هو حي الدارين وإمام الثقلين الذي جعل ا حرمته في حال مماته كحرمته في حال حياته ومن شرفه الحق بما أعطاه من جميع صفاته ومن هدانا ببركته إلى الصراط المستقيم وعصمنا به من الشيطان الرجيم ومن هو آخذ بحجزنا أن نقتحم في نار الجحيم ومن هو بالمؤمنين رؤوف رحيم قال الشيخ والجواب أما زيارة الأخ الحي في ا كما في الحديث فهذا نظير زيارته في حياته يكون الإنسان بذلك من أصحابه وهم خير القرون وأما جعل زيارة القبر كزيارته حيا كما قاسه هذا المعترض